

نماذج من الكتابات المسمارية

الصباح 2012/12/04

احتوى الكتاب تعريفا بالقوانين القديمة

محمد ابراهيم محمد

المعنى	رموز كتابية حوالي 3000 ق.م	كتابة مسمارية حوالي 2000 ق.م	آشورية حوالي 700 ق.م	بابلية حوالي 500 ق.م
الشمس				
إله أو سماء				
حبل				
رجل				
ثور				
سكة				

عن المجمع العلمي العراقي في بغداد صدر حديثا وبطبعته الاولى كتاب (نماذج من الكتابات المسمارية / الجزء الاول / النصوص القانونية تأليف الدكتور عامر سليمان عضو المجمع العلمي العراقي واستاذ اللغة الاكدية في كلية الاداب جامعة الموصل ويقع في (297) صفحة من القطع المتوسط وطبع الكتاب على ورق انيق وفاخر

بين الباحث بأن الكتابة المسمارية مرت على اختراعها خمسة الاف سنة واحتلت مكانا بارزا بين مساهمات العراقيين القدماء في اغناء الحضارة الانسانية بعمامة ورفدها بعناصر حضارية اصلية غدت اساسا لنموها وازدهارها ولقد غيرت الكتابة اسلوب حياة الانسان تغييرا جذريا الى درجة عدت الحد الفاصل الذي يغير الانسان المتحضر من الانسان البدائي في حين عددها اخرون البداية الحقيقية للحضارة برمتها ويتفق معظم الباحثين على انها تمثل بداية العصور التاريخية، اما العراقيون القدماء انفسهم الذين كانوا اول من ابتكر الكتابة وسيلة

للتدوين فقد كانوا على معرفة بأهميتها فقدسوها وظنوا انها هدية الهية انعمت بها الالهة على البشر وخصوا عددا من الالهة للاهتمام بشؤونها ورعايتها ورعاية من يقوم بتعليمها وتعلمها وضمنوا الحكم والاقوال لتعظيم شأنها وبيان فائدة تعلمها وعدوا تعلمها من افضل وسائل العيش الرغيد وقالوا عنها (الكتابة ام الخطباء وابو العلماء / الكتابة فن بهيج لا تشبع منه النفس كن مجدا في الكتابة وستغنيك / الكتابة حظ سعيد فيه الغنى والرفاهية

وفي القرآن الكريم تأكيد اهمية الكتابة الى درجة انه عد خطابا الهيا اوحى الى النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم تضمن تأكيد التعلم بالقلم اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم

ويقول القرطبي في تفسير هذه الايات الكريمات ان الله سبحانه وتعالى نبه في هذه الايات على فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها انسان لولاها ما دونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولولاها ما استقامت امور الدنيا والدين

احتوى الكتاب على معلومات مهمة منها القوانين السومرية والقوانين البابلية القديمة والقوانين الاشورية والقوانين البابلية الحديثة وتطرق المؤلف الى نصوص قانونية ملكية وشخصية واعطى توضيحات من نماذج المعاهدات وتناول المؤلف في الكتاب الوثائق القانونية الاقتصادية ووثائق الاحوال الشخصية القانونية ووثائق المحاكم وما تجدر اليه الاشارة ان الكتابات المسمارية المدونة ظلت على الواح الطين والحجر الافا من السنين حبيسة التلؤل الاثرية بعيدة عن الانظار بعد ان كانت ترفل بحياة مزدهرة في اثناء الجزء الاعظم من الالاف الثلاثة من السنين التي سبقت التاريخ الميلادي وكانت الكتابة المسمارية ابان مدة استخدامهما مظهرا من مظاهر وحدة حضارة بلاد الرافدين ودليلا على مدى قوتها وشموخها الى درجة اقتبستها معظم الاقوام المجاورة وغدت الكتابة المستخدمة في الرسائل الملكية المتبادلة بين حكام دول الشرق الادنى القديم وملوكه في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد وجعلهم من غير البابليين او الاشوريين وهيكلية الكتاب من سبعة فصول رئيسة وخاتمة بأهم الاستنتاجات التي خرج بها المؤلف